سلسلة حكايات عصرية للشباب

الحُكم للشعب
الديمقراطية

تأليف
د/ إسماعيل عبدالفتاح

سلسلة حكايات عصرية للشباب
الحُكم للشعب - الديمقراطية
تاليف
د. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى

تصميم الغلاف :
سامر محمود

التنسيق الداخلى :
صالح صلاح عبد العزيز - رفعت حسن سيد

الناشر :
دار العلوم للنشر والتوزيع

رقم الإيداع :
2004/11672

الترقيم الدولى :
977-380-005-9

الطبعة :
الأولى - يناير 2005

سنة الطبع :
1426 هـ / 2005 م

العنوان :
43ب شارع رمسيس - أمام جمعية الشبان المسلمين -
الدور السادس - شقة 71 - معروف .

المراسلات :
ص ب : 202 محمد فريد 11518 القاهرة

هاتف : ٥٧٦١٤٠٠(٢٠٢) فاكس : ٥٧٩٩٩٠٧ (٢٠٢)

إدارة المبيعات :
0101636192 - 0127221936



الحُكم للشعب

الديمقراطية

دخلت الأستاذةُ إيناس إلى فصل الصف الثاني الإعدادي، لتُلقي دروسها في مادةِ تاريخِ العصورِ الوسْطى، فوجدَت الفصلَ يمتلئ بالهرج والمرج... جانبٌ من التلاَميذ يتحادثُ بصوتٍ عالٍ، وجانبٌ آخرُ يلعبون ويصرُخون، وجانبٌ ثالثٌ يجلسُ فوق الكراسي وهُم يتناوشون... الجميع بلا نظام.

فغضِبت الأستاذُة إيناس وقالت:

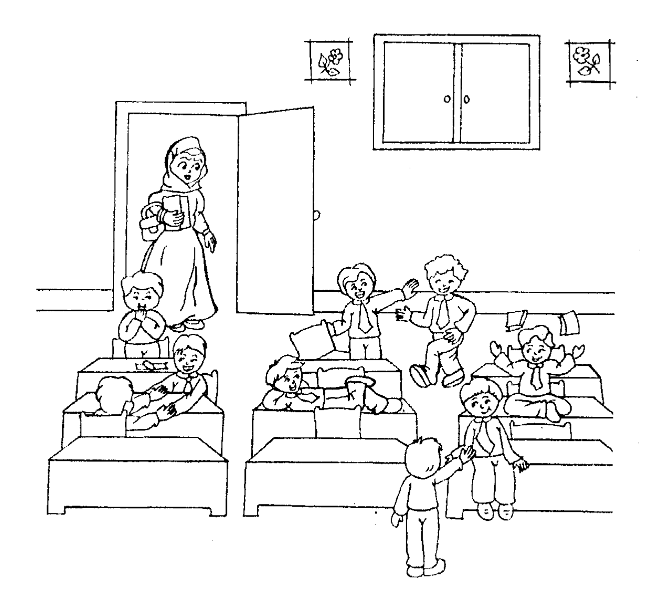
- وقوف !!

فوقفَ كلُّ الطُّلابِ وبدأ الصّمتُ يسوَد، لأنّ الأستاذَة إيناس مشهورةٌ بالانضباطِ والالتزام... فقالت لهم:

- ما هذا المنظرُ المؤسفُ الذي رأيتهُ؟!

فسادَ صمتٌ كبيرٌ بين الطلاب، فقالت الأستاذة:

- من هو رائدُ هذا الفصل؟!



فسكتَ جميعُ الطّلاب... ولكن محمدًا التلميذَ المتفوقَ قال:

ـ ليسَ لدينا رائدٌ لهذا الفصل!! ولا يوجدُ بيننا من أسمهُ رائدُ يا أستاذة!!

فضجّ الفصلُ بضَحكِ التلاميذ، فغضبتْ الأستاذةُ إيناس وهي تقول:

ـ أهذا معقول؟! ألم تنتخِبوا من بينِكم رائدًا للفصلِ يكونُ حلقةَ الوصلِ بينَكم وبينَ إدارةِ المدرسة؟!

فقال الطلابُ بصوتٍ واحد:

ـ لا.. لا.. يا أستاذة؟! لم ننتخب أي فرد.

فدعتهُم الأستاذةُ إلى الجلوسِ وقالت لهم:

ـ لابد أن تختاروا من يمثلكُم وينوبُ عنكم سواء بينَكمُ وبين إدارة المدرسة، وسواء من ينظمُ صفوفكمُ ويكونُ مسئولاً عنكم!!

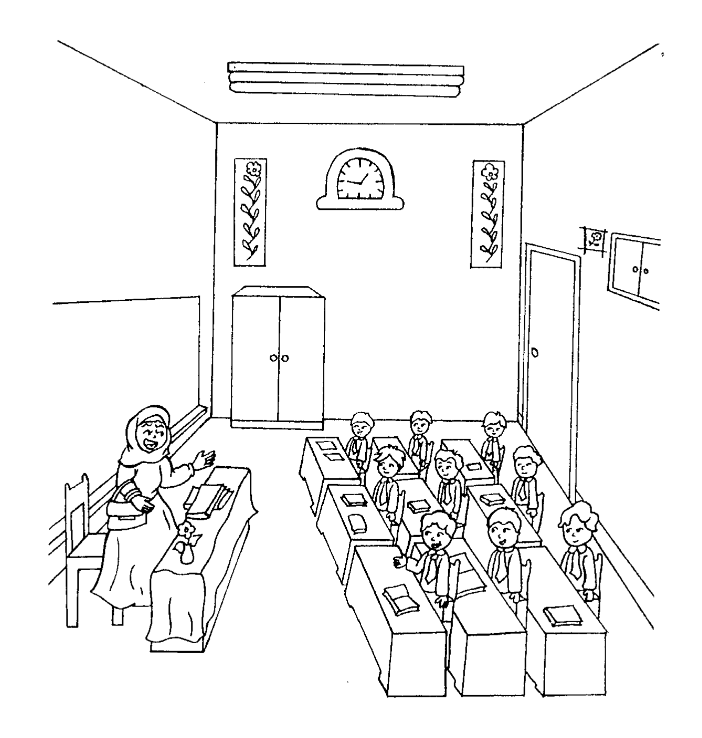
فتساءلَ التلميذُ منصور:

ـ ما معنى انتخابٍ واختيارٍ ومن ينوبُ عنا يا أستاذة؟!

فابتسمتْ الأستاذةُ إيناسُ وقالت:

ـ هذا كلُّه جوهُر الديمقراطية؟!

فتساءل أحدُ التلاميذ.



- وما هي الديمقراطيةُ يا أستاذة؟!

فقالت الأستاذةُ إيناس:

ـ الديمقـراطيةُ في أبسـطِ صـورِها هـي "حُكْـمُ الشـعبِ نفَسه بنفِسه لنفِسه"

أي أنْ نقـومُ نحـن بُحكـمِ أنفِسـنا بأنفِسـنا لصـالحِ كـلِّ الشعب...

فقال الطالبُ عبد الحميد:

- وأين الانتخابُ من مفهومِ الديمقراطيةِ يا أستاذة؟!

فجلست الأستاذةُ إيناسُ وقالت:

- كان قدِيمًا في القبائلِ وفي المدنِ اليونانيةِ الصغيرةِ، يجتمعُ الشـعبُ كلُّه ليختارَ قادته وزعماءه ويناقشَ مشـاكلَه، ولكن الآن الوضعُ اختلف، فلا يمكنُ لدولةٍ يعيشُ بها ملايين البشر أن تجمعَ هؤلاء الملايين في مكان واحد ... فيستحيلُ أن نجدَ مكانًا يجمعُ بين مليونَ شخص، فما بالُنا بالدِول التي تكونُ ٥٠ مليونًا أو مائةً أو ألف مليون...

فقال التلميذُ أحمدُ بعد أن رفعَ يديه طالبًا الكلمة:

ـ حقًا ما تقـولينَ يـا أستاذةُ، ولقـد قرأتُ أنّ أفلاطونَ المفكرَ السياسيَ اليونانـي الكبيرَ قال في جمهوريةِ أفلاطونَ

أفضلِ وأشهرِ كتُبِه "إنه يجب على الحُكامِ أن يُنشئوا مجالسَ تشرفُ على تشريعِ القوانين، وتساعدُ المشرِّعين على عدمِ العبثِ في القوانين" وتكونُ تلك المجالسِ باختيارِ ممثلين عن السّكان..

فابتسمت الأستاذةُ إيناسُ وقالت:

ـ حقًا يا أحمدُ، باركَ اللهُ فيك، فأفلاطونُ أولُ من وضعَ فكرةَ التمثيلِ النيابي للأمة، لأنه من المستحيلِ أن يجتمعَ سكانُ المدينةِ كلُّهم في مكان واحد، ومستحيلٌ أيضًا أن تتمَ مناقشاتٍ جادةٌ بين هذه الجماهيرِ إذا ما توافرَ لهم المكانُ الذي يجتمعون فيه.. ولذلكَ كان مفهومُ الانتخابِ والاختيارِ والتمثيلِ النيابي.

وقبلَ أن يتساءلَ الطلابُ مرةً أخرى عن ذلك، واصلت الأستاذةُ إيناسُ حديثَها قائلةً:

ـ فالانتخابُ ببساطةٍ هو الانتقاءُ، أي الاختيارُ بين أفضلِ مَنْ يمثلون الشعبَ مِن حيثُ الخُلقِ والأمانةِ والقدرةِ العلمية، فدعانا أفلاطونُ مثلاً إلى اختيارِ رجالِ الفضيلةِ ليمثلوا الشعبَ في البرلمان لأن الفضيلةَ هي التبصرُ بالأمورِ التي تعودُ بالنفعِ على الشعب!!

فتساءل ياسُر التلميذُ النشيط:

ـ وما معنى كلمةِ برلمان يا أستاذتُنا الفاضلة؟!

فابتسمت الأستاذة إيناسُ وهي تقول:

ـ البرلمان هو المكانُ الذي يجتمعُ فيه "من يتمُ انتخابُهم واختيارُهم ليمثلوا الشعبَ في مساعدةِ الحكومةِ على تنفيذِ أمورِ حُكمِ الشعب ويُسمى هؤلاءُ المنتَخَبون باسم "النواب".

ففرحَ التلاميذُ بما قالتهُ الأستاذة إيناسُ وتساءل مصطفى:

ـ وما علاقةُ حكمِ الشعبِ بالشعبِ أي الديمقراطيةِ بفصلنا؟!

فضحكت الأستاذةُ إيناسُ وضحكَ الفصلُ كلُّه وقالت الأستاذةُ إيناس:

ـ يا مصطفى، أنتَ دائمًا لا تُركزُ جيدًا، وعمومًا هو سؤالٌ وجيهٌ، فالشعبُ قد يكونُ على المستوى القومي فتكونُ هناك الأمةُ، وقد يكون على المستوى العام للدولةِ فيكون سكانَ الدولةِ، وقد يكون على مستوى هذه المدرسةِ أو هذا الفصلِ، فيكونُ معناه أن هذا الفصلَ وحدةٌ من وحداتِ المدرسة، فإذا ما قام طلابُ هذا الفصلِ بانتخابِ رائدِهم ومن يمثلُهم، اجتمعَ روادُ كلِ

الفصول ليختاروا رائدَ المدرسةِ كلها، وبذلك تحكمُ المدرسةُ نفسهَا بنفسِها لنفسِها، وهذا هو مفهومُ الديمقراطية.

فتساءل التلميذُ النجيبُ أحمدُ:

ـ شكرًا لكِ يا أستاذتُنا العظيمة .. ولكن ما العلاقةُ بين الديمقراطيةِ والحريةِ والعدالةِ والمساواة؟!

فقامت الأستاذةُ إيناسُ، وسارتْ في الفصلِ حتى وصلَتْ إلى التلميذِ أحمدَ الذي يشتهرُ بالتفوقِ والنبوغِ وكثرةِ القراءةِ . فقالتْ له بعد أن دعتهُ للجلوس:

ـ الديمقراطيةُ هي شكلُ الحكم بالدولة... فإذا كانت الدولةُ محكومةٌ ديمقراطيًا فسيكونُ رئيسُها منتخبًا من بين شعبِ هذه الدولة، وكذلك لها مجلسٌ نيابيٌ ينتخبه الشعبُ، إما عكسُ الديمقراطيةِ فهي الديكتاتوريّة، أي يحكمُ الشعبَ حكامٌ طغاةٌ بالقوةِ، ولا يشاركهُم أحدٌ في الحكم، ولا يستشيرون الشعبَ في الحُكمِ، ولذلك يتسمُ الحكمُ الديمقراطي بعدةِ صفاتٍ، مثلُ التي ذكرتُها يا أحمدُ مثلُ الحريةِ: الحريةُ هي أن يختارَ الشعبُ حكومتَه وممثليه بملءِ إرادتهم، أي لهم مطلقُ الأمرِ في انتخابِ هذا أو ذاك، حسبَ ما يرون مصلحتَهم، بل الحريةُ أن يقومَ أي

فردٍ من الشعبِ بترشيحِ نفسِه لحكمِ البلدِ أو ليكون نائبًا عن الشعبِ بالبرلمان دونَ أي قيودٍ ...

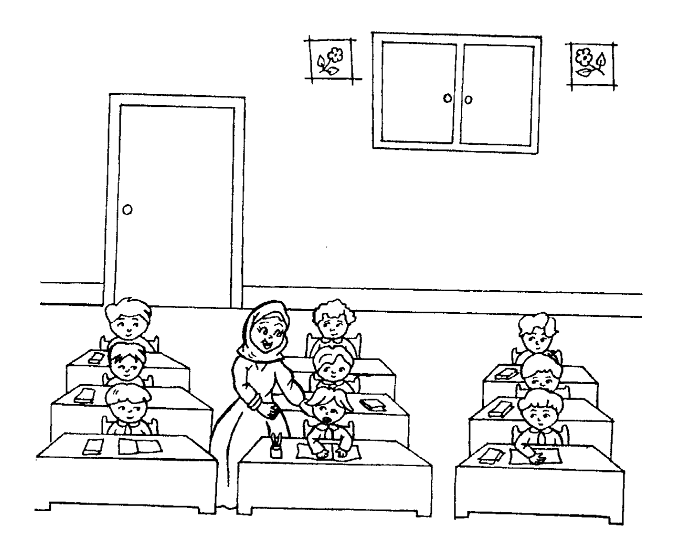
ويكون أمرُ الاختيارِ للشعبِ الذي يختارُ هذا أو ذاكَ عن طريقِ الانتخاباتِ العامة... فالانتخاباتُ العامةُ هي ميزانُ العدالةِ والمساواةِ بين جميعِ المرشحين وبين جميعِ الناخبينَ، ولذلك، فإن جوهرَ تنفيذِ الديمقراطيةِ هو ما قلته يا أحمدُ، الحريةُ والعدالةُ والمساواةُ... إنها أجنحةُ الديمقراطية...

فتساءلَ التلميذُ ياسر:

ـ هل معنى الديمقراطيةِ أن تكونَ هي الانتخابَ والبرلمانَ فقط؟!

فأسرعت الأستاذةُ إيناسُ وقد دقَّ جرسُ الحصةِ على الانتهاءِ وهي تقول:

ـ لا.. لا يا ياسر... الديمقراطيةُ نظامُ حياةٍ، فهي مذهبٌ إنسانيٌ شاملٌ يمكنُ أن يستوعبَ كلَّ الأنشطةِ الإنسانيةِ التي يقومُ بها البشر، ويعالجُ المشاكلُ بأسلوبٍ يحترمُ كيانَ الإنسانِ، فهي أسلوبٌ للحكمِ والسياسةِ والاقتصادِ والاجتماعِ والأخلاقِ والقانونِ والرياضَةِ والثقافةِ والإعلامِ والأدبِ والفنِ... الديمقراطيةُ منهجٌ ونظام حياةٍ إنسانيٍ شامل.

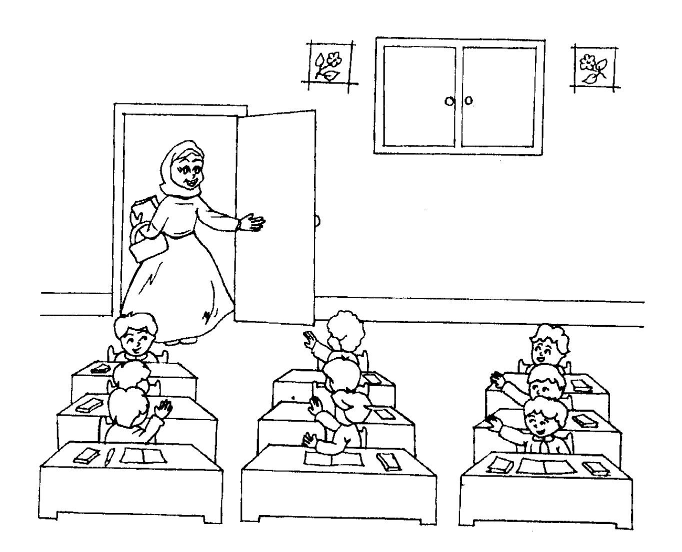


وجمعتْ الأستاذةُ إيناسُ كُتبها وشنطَتِها وقالتْ وهي تغادرُ الفصلِ:

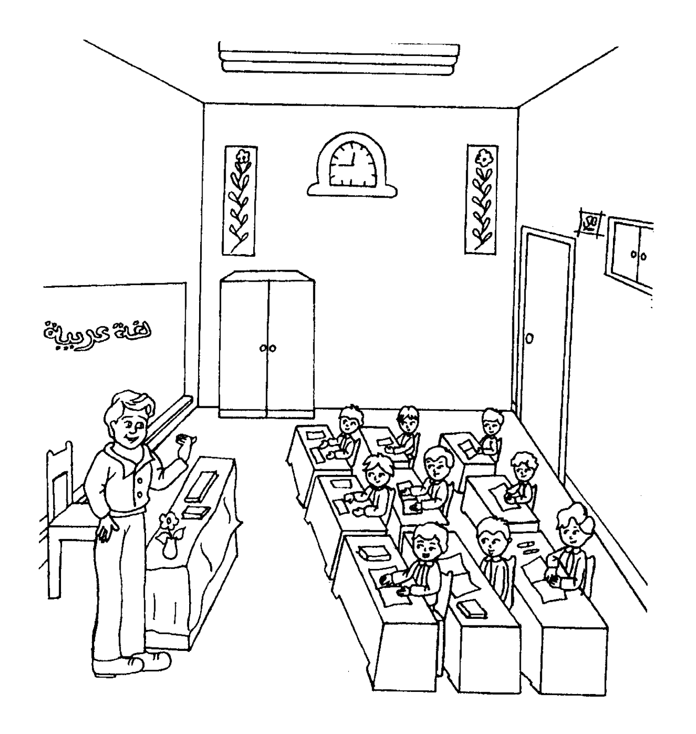
- إلى اللقاءِ يا تلاميذي يومَ الثلاثاءِ القادمِ لانتخابِ رائدِ لفصلِكم... وفكروا معي حتى يومُ الثلاثاءِ في معنى الديمقراطيةِ وطريقةِ تنفيذها.

وساد الفصلَ نظامٌ جميلٌ بعد هذه المناقشاتِ الثريّةِ عن الديمقراطية، وبدأتْ المناقشاتُ تزدادُ حولَ أساليبِ الديمقراطيةِ وطرقِ تنفيذِها.. وطالبَ أحمدُ

زملاءَه بأن يكونَ أسلوبهُم ديمقراطيًا في الحوارِ والنقاشِ ليكونَ فصلهُم مثالاً للديمقراطيةِ في المدرسةِ، وبدأ الطلابُ يناقشون أساتذتَهم في بعضِ جوانبِ الديمقراطيةِ، فانتهزوا فرصةَ دخولِ الأستاذِ حامدٍ مدرسِ اللغةِ العربيةِ ليسألوه فأجابَهم أستاذهُم على أسئلتِهم، وعرفوا أن مصرَ ضِمنَ الدولِ في العالمِ المعاصرِ تشهدُ ديمقراطيةً ناميةً متطورةً، وأن حكامَ مصرَ عرفوا الديمقراطية بمعناها المُبسط منذ.



- هل مِصْرُ بلدًا ديمقراطيًا؟! ومتى عُرِفتْ الديمقراطيةُ في مصرَ لأول مرة؟! وما هي مسيرةُ الديمقراطيةِ في مصر؟
عهد الفراعنة، وتدل الآثار الموجودة باللغة الهيروغليفيةَ على أن حكامَ الفراعنةِ "المصريين القدماء" عرفوا نظامَ الفصلِ بين القائدِ أو الزعيم أو الحاكمِ وبين القضاءِ والتشريعِ، وأنه كان هناك الملكُ الفرعونُ على رأس الدولةِ، ثم الخازنُ الأعظمَ أو جابي الضرائبِ (وزيرُ الماليةِ والاقتصادِ حاليًا) ثم الموظفون ، وكان هناك وزراءُ وقضاةٌ ومشرِّعون يقومون بعملِ القوانين ويحكمون بين الناسِ بالعدل...
فمثلاً كان هناك في عهدِ الملكِ تحتمسِ الثالثِ رئيسُ وزراءٍ يُسمى "رخميرع" وكان رئيسَ قضاةٍ وأعدَّ تشريعاتٍ عديدةٍ لحمايةِ المجتمعِ والمزارعين من الفسادِ، وكذلك قام بتسجيلِ أعمالِ الوزيرِ ووظائفهِ وواجباتهِ وحقوقِه، وهذا تطورٌ مهمٌ في حياةِ المصريين...
وعَرفَّ الطلابُ أن الملكَ حور مُحب في عصرِ الدولةِ الفرعونيةِ الحديثةِ أعدَّ تشريعاتٍ مدنيةٍ قيمةٍ، منها قوانينُ تنظمُ العلاقةَ بين الفردِ والسلطةِ الحاكمةِ ومنها تشريعاتٌ تؤكدُ الحرياتِ والحقوقِ العامةِ... وهذه قمةُ الديمقراطيةِ.


لغة عربية

وعَرفَّ الطلاب أيضًا أن العراقَ كان بها "حمورابي" الذي أعدَّ تشريعاتِ وقوانين "حمورابي" الشهيره التي كانت دستورًا ديمقراطيًا للإنسانية...

وتعرفَ الطلابُ على بدأ الحياةِ الديمقراطيةِ الحديثةِ بمصر، منذُ حملةِ نابليون بونابرت على مصرَ عام ١٧٩٨ م، حيث أنشأ "الديوان العام" كجمعيةٍ عامةٍ، تم تمثيلُ المصريينَ على مستوى مصرَ كلّها وتألفَ من ١٨٠ عضوًا من كل فئات مصر...

وشهدت مصرُ أولَ ثورةٍ ديمقراطيةٍ ناجحةً في مايو ١٨٠٥م عندما قاد علماءُ الأزهرُ وقياداتُ الشعبِ من كل الفئاتِ ثورةً أدت إلى اختيار محمد على باشا واليًا على مصر، دون الرجوعِ للسلطان العثماني، وقام محمدُ علي بإصدار اللائحةِ الأساسيةِ للمجلس العالي الذي يسيرُ على مبدأ الديمقراطيةِ.. ثم تطورت الأوضاعُ بمصرَ بإنشاءِ المجلسِ العالي عام ١٨٢٤م الذي ضم ٢٤ ثم ٤٨ عضوًا، ثم تم إنشاء مجلسِ المشورةِ عام ١٨٢٩م من كبارِ موظفي الحكومةِ والعلماءِ والأعيان، ثم جاء محمدُ على باشا عام ١٨٣٧م بإصدار القانون الأساسي للدولةِ والذي سُميّ: "السياستنامه" الذي جاءَ

بمجلسين: المجلس الخصوصي لسنِ القوانين، والمجلسِ العمومي للمناقشات.

وبدأ عصرُ الديمقراطيةِ يزدهرُ في عهدِ الخديوي إسماعيلَ بإنشاءِ مجلسِ "شورى النواب" عام ١٨٦٦م له اختصاصاتٌ ديمقراطيةٌ حقيقيةٌ وتكونَ من ٧٥ عضوًا منتخبًا من قِبَلِ الأعيانِ في القاهرةِ والإسكندريةِ ودمياطِ وعُمدِ البلادِ ومشايخِها.

وتطورَ الأمرُ بإنشاءِ "مجلسِ النوابِ المصري" في ٢٦ ديسمبر عام ١٨٨١م وجاء مجلسُ شورى القوانين والجمعيةُ العموميةُ كمجلسين للبرلمان المصري عام ١٨٨٣ م بعد الاحتلال الإنجليزي لمصرَ، حتى تم إلغاؤهما عام ١٩١٣م وإنشاءُ الجمعيةِ التشريعيةِ التي تكونت من ٨٣ عضوًا منها ٦٦ عضوًا منتخبًا.

ثم تكونَ مجلسُ النوابِ المصري عام ١٩٢٣م بعد الاستقلالِ بدستورِ عامِ ١٩٢٣م، وكان بجانبهِ مجلسُ الشيوخ.

وعرف التلاميذُ من أساتذةِ اللغةِ العربيةِ والدراساتِ الاجتماعيةِ وغيرهم أن ثورةَ ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م، جاءت لمصرَ بديمقراطيةٍ وحريةٍ أوسع حيث أُنشئ مجلسُ الأمةِ في ٢٢ يوليو عام ١٩٥٧م بالانتخابِ الحرِ المباشرِ

لأول مرةٍ في تاريخ مصرَ يشاركُ كلُ الشعبِ في اختيارِ ممثليهِ لمجلسِ الأمَةِ، وجاء مجلسُ الشعبِ ليحلَّ محلَّ مجلسِ الأمةِ في ١١ سبتمبرَ عام ١٩٧١م وحتى الآن. . .

ونظمت إدارة المدرسةِ رحلةً للتلاميذِ لمتحفِ مجلسِ الشعبِ بمقرِ مجلسِ الشعبِ في شارعِ القصر العيني بمدينةِ القاهرة، حيثُ تعرّفوا بالصورةِ وبالوثائقِ على تطورِ الحياةِ الديمقراطيةِ في مصرَ حتى الآن، وانبهرَ الطّلابُ بما عرفوا من توسّعِ الديمقراطيةِ في مصرَ حتى الآن، ومن مساحةِ الحريةِ والديمقراطيةِ الواسعةِ في مصرَ. . . وهناك في نهايةِ جولتِهم بمُتحفِ الديمقراطيةِ، قابلهم أمينُ عامِ مجلسِ الشعبِ الذي قال لهم:

الآن هناك حياةٌ ديمقراطيةٌ مزدهرةٌ في مصرَ. . . فهنا مجلس الشعب وهو البرلمانُ المصريُّ التشريعيُّ والرقابيُّ، ويتألفُ هذا المجلسُ من ٤٤٤ عضوًا منتخبًا انتخابا حُرًا مباشرًا من الشعبِ بالإضافةِ إلى عشرةِ أعضاءٍ فقط، يعيّنهُم رئيسُ الجمهوريةِ، ومدّة انعقادِ المجلسِ خمسُ سنواتٍ، وهناك الجَناحُ الآخرُ للديمقراطيةِ ، هو مجلسُ الشورى، وهو مجلسُ الخبرةِ والعلماءِ، ويُعتبرُ توسيعًا لدائرةِ الديمقراطيةِ في مصرَ، لأنّ أعضاءه من كبارِ المتخصصينَ

والعلماءِ في جميعِ نواحي الحياةِ، ويتكونُ من ٢٦٤ عضوًا، ثُلثهُم بالتعيين وثُلثيهم بالانتخابِ الحرِ المباشر...

فتساءل التلاميذُ:

ـ إذن نعتبرُ دولةً ديمقراطيةً متقدمةً جدًا؟

فقال لهم الأمينُ العامُ لمجلسِ الشعب:

ـ الديمقراطيةُ ستزدهرُ بكم أنتم، أنتم الأملُ في حمايةِ وتطورِ الديمقراطيةِ في مصرَ... ولكننا مازلنا نسيرُ في طريقِ الديمقراطيةِ، لأن الديمقراطيةَ نظامُ حياةٍ دائمٌ، وأُحِبُ أنَ أُضيفَ أن هناك مجالسَ شعبيةٍ تتمُ عن طريقِ الانتخابِ الحُرِ المباشرِ من كلِّ الناسِ في المحافظاتِ المختلفةِ، ثم في المراكزِ والمدنِ والقُرى المختلفةِ، فكلُّ قريةٍ وكلُ مدينةٍ وكلُ مركزٍ وكلُ محافظةٍ وكلُ حيٍ بهَ مجلسٌ شعبيٌ محليٌ، أعضاؤه منتخبون في المنطقةِ، ثم هناك النوادي والنقاباتُ وغيرُها ... يتمُ حكمُها بالانتخاباتِ المباشرةِ... هذه هي الديمقراطيةُ في مصرَ، ثم أضاف الأمينُ العام:

ـ شكرًا لكم على اهتمامِكم بالديمقراطيةِ، ولابد أن تبدءوا أنتم مسيرَتَكم الديمقراطيةِ في مدرستِكم بإقامةِ انتخاباتٍ حرةٍ عادلةٍ ونزيهةٍ لاختيارِ أمناءِ الفصولِ واتحادِ طلابِ المدرسة.

وسعُدَ التلاميذُ بهذه الرحلةِ الجميلةِ، وعادوا بكلِّ همةٍ ونشاطٍ واستعدادٍ ديمقراطيٍ للمدرسةِ، فدخلتْ عليهمُ الأستاذة "إيناس" وهي تقول لَهم:

ـ من سيرشّحُ نفسَه ليكونَ رائدًا للفصل؟!

فتسابق أحمدُ وياسرٌ ومصطفى للترشيح... ثم طلبتْ الأستاذةُ إيناسُ تشكيل لجنةِ من التلاميذِ عبد الحميدِ ومحمدٍ وأنورَ للبدءِ في العمليةِ الانتخابيةِ، فتمّ توزيعُ ورقةٍ على كلِّ تلميذٍ بالفصلِ بها الأسماءُ الثلاثةُ المرشحين وهم أحمدُ وياسرٌ ومصطفى، وسجلَ كلٌّ تلميذٍ رأيَه بالاختيارِ الحرِ، ثم تم تجميعُ أوراق الانتخابِ من التلاميذِ، وقامتَ لجنةُ الانتخاباتِ بفرزٍ وإحصاءٍ وعدِّ الأصواتِ التي حصل عليها كلٌّ من المرشحين.. وذلك تحتَ أشرافِ الأستاذةِ إيناس، ثم أعلن التلميذُ عبدَ الحميدِ نتيجةَ الانتخاباتِ.

ـ لقد فاز الزميلُ أحمدُ بريادةِ الفصلِ حيثُ حصل على ٣٧ صوتًا من مجموعِ الأصواتِ وعددُها ٤٨ صوتًا وحصل زميلُه ياسرٌ على أربعة أصواتٍ بينما حصل مصطفى على سبعةِ أصواتٍ...

وصفقَ الفصلُ لفوزِ أحمدَ بانتخاباتِ ريادةِ الفصلِ، وقامت الأستاذةُ إيناسُ بتهنئتِه بهذه الثقةِ من

زملائِه، وقام زملاؤه التلاميذُ بتهنئتِه ومباركتِه بفوزه بالعمليةِ الديمقراطيةِ... وقالت الأستاذةُ إيناسُ:

ـ هل تعرفون من هو الفائزُ؟!

فَدُهشَ جميعُ التلاميذُ وقالوا في نفسٍ واحدٍ:

ـ أحمدُ... طبعًا أحمدُ يا أستاذة؟!

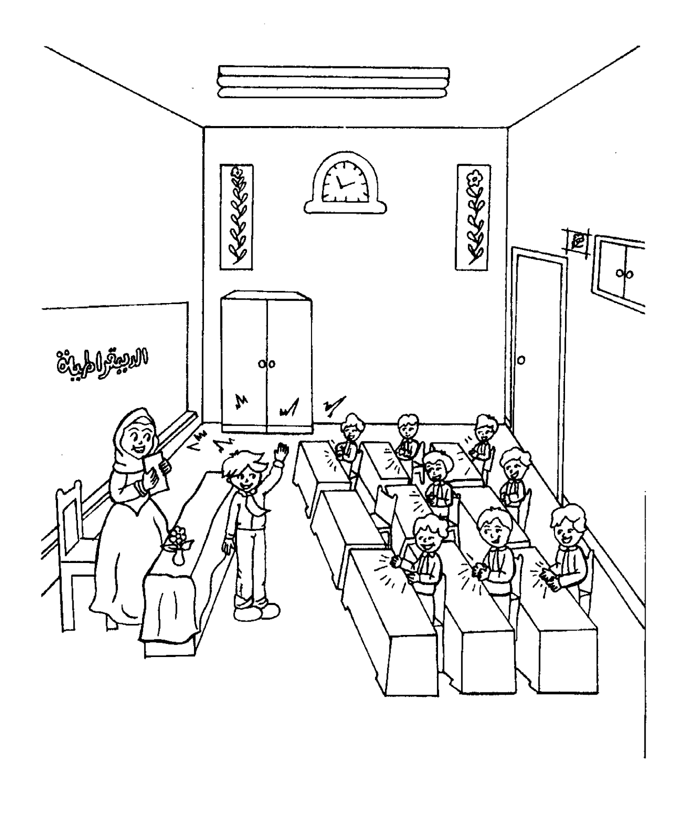
فضحِكَت الأستاذةُ إيناسُ وقالت:

ـ لا... أحمدُ فاز بريادةِ الفصلِ، ولكن الفائزَ الحقيقيَ أنتم جميعًا، لأنكم استوعَبتُم العمليَةَ الديمقراطيةَ وأديتُم واجبكُم وأحسنتُم اختيارَ من يُمثلكَم...

فصفقَ الطلابُ لأستاذتِهم ولرائدهِم ولأنفسِهم...

وفي صباح اليومِ التالي، أعلنت الإذاعةُ المدرسيةُ تجربةَ الصفِ الثاني الإعدادي بممارسةِ الديمقراطيةِ، ونجاحِ تلك الممارسةِ، وقرارِ السيدِ مديرِ المدرسةِ بإقامةِ الديمقراطيةِ وإجراءِ انتخاباتِ اتحادِ الطلابِ بالانتخابِ الحرّ المباشرِ على مستوى المدرسةِ... فهتفَ الطلابُ من مختلفِ الصفوفِ والفصول:

ـ تحيا الديمقراطيةُ ... تحيا الديمقراطيةُ...


الديمقراطية